Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

المنهجية البحثية في العلوم الشرعية: كتب التفسير أنموذجًا

د. مريم التميمي

أستاذ مساعد بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز-المملكة العربية السعودية-

Ms.altamimi@psau.edu.sa

الملخص: يُبنى البحث العلمي على مناهج عدة، يسلك الباحث الشرعي أحدها في بحثه بحسب طبيعة موضوعه ودراسته. اختار الباحث هذا الموضوع لتوسع المجالات البحثية وتطور البحث العلمي. يعرض فيه الباحث بإيجاز أهم المناهج البحثية في العلوم الشرعية. تهدف الدراسة للإجابة عن مشكلة البحث الآتية: ما المنهجية البحثية في العلوم الشرعية؟ تظهر أهداف البحث فيما يأتي: التعريف بمعنى المنهجية البحثية في العلوم الشرعية، وعرض أبرز المناهج البحثية، وتقديم نموذج للبحث من كتب التفسير. تتمثل حدود البحث: مناهج البحث في العلوم الشرعية. وظف الباحث المنهج التحليلي الاستقرائي في دراسته.

الكلمات المفتاحية: المنهجية البحثية، العلوم الشرعية، كتب التفسير.

The Research Methodology in the Sharia Sciences: The Books of Interpretation as a Case Study

Dr. Mariam Altamimi

Assistant Professor at Prince Sattam Bin Abdulaziz University – Saudi Arabia

Ms.altamimi@psau.edu.sa

Received 15/09/2023 – Accepted 02/11/2023 – Available online 15/01/2024

Abstract: Scientific research depends on several approaches. The sharia researcher follows one of them in his or her research according to the nature of his or her subject and study. The researcher chooses this topic due to the expansion of research fields and develop scientific research. In it, the researcher briefly presents the most important research approaches in the Sharia Sciences. The study aims to answer the following research problem: What is the research methodology in the Sharia Sciences? The objectives of the research are as follows: defining the meaning of research methodology in the Sharia Sciences, presenting the most prominent research methods, and providing a model for

research from the books of interpretation. The research limits include research methods in the Sharia Sciences. The researcher relies on the inductive analytical method in the study.

Keywords: Research Methodology, Sharia Sciences, and Books of Interpretation.

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. وبعد:

قال تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَةً وَمِنهاجًا)(سورة المائدة الآية48)، قال الطبري (Altabari, 2000): "لكل قوم منكم جعلنا طريقًا إلى الحق يؤمه، وسبيلًا واضحًا يعمل به"(p384)، فلما كان للدين الذي شرعه الله–عز وجل– لعباده منهجًا يسيرون عليه ويتبعونه لعبادته سبحانه كان من الضرورة للباحث في شتى العلوم أن يكون له منهجًا يسير عليه في بحثه ومعلوم بالضرورة أن البحث العلمي ينهج مناهج عدة، يسلك الباحث في بحثه أحد تلك المناهج البحثية بحسب طبيعة موضوعه ودراسته، ومع توسع المجالات البحثية وتطور البحث العلمي تعرض الباحث هنا للحديث عن «المنهجية البحثية في العلوم الشرعية: كتب التفسير أنموذجًا» بدراسة علمية موجزة؛ إذ لابد أن يتعرف الباحث الشرعي على تلك المناهج البحثية ليتمكن من معرفة المنهج الأمثل الذي يتناسب مع بحثه؛ فيتميز في دراسته، وينعكس أثره على جودة بحثه، لهذا استعرض الباحث بإيجاز أهم المناهج البحثية في العلوم الشرعية، فتُعنى هذه الدراسة بتعريف كل باحث شرعي أهم المناهج والمعالم البحثية التي يتطلع إليها ويحتاجها في دراسته.

أهمية البحث

1. يستمد هذا الموضوع أهميته من كونه متعلقاً بعلوم الدين الشرعية، وشرف العلم بشرف متعلقة.

2. إبراز المناهج البحثية لتعريف الباحث الشرعي بالمنهج الأمثل الذي يتناسب مع بحثه.

3.توجيه الباحث الشرعي لاختيار المنهج البحثي الذي ينعكس أثره على جودة بحثه.

4. تزويد الباحث الشرعي بكيفية توظيف عدد من المناهج البحثية في بحثه.

منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي.

مشكلة البحث

بيان المنهجية البحثية في العلوم الشرعية، وما يلزم الباحث الشرعي معرفته.

فرضيات البحث

1.ما معنى المنهجية البحثية في العلوم الشرعية؟

2. ما أبرز المناهج البحثية في العلوم الشرعية؟

3.ما المنهجية البحثية في التفسير؟

أهداف البحث

1.التعريف بمعنى المنهجية البحثية في العلوم الشرعية.

2.عرض وبيان أبرز المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

3.دراسة منهجية تطبيقية لنماذج بحثية في التفسير.

حدود البحث

مناهج البحث في العلوم الشرعية.

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: معنى ومواصفات المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

المطلب الأول: معنى المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

المطلب الثاني: مواصفات البحث في العلوم الشرعية.

المبحث الثاني: أنواع المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

المطلب الأول: أهم المناهج الرئيسية بنماذج بحثية في العلوم الشرعية.

المطلب الثاني: تنبيهات منهجية للباحث في العلوم الشرعية.

المبحث الثالث: دراسة منهجية تطبيقية لنماذج بحثية في التفسير.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات. ثم أُتبعت الدراسة بفهارس المصادر والمراجع.

يسأل الباحث الله الإخلاص في القول والعمل، ويعوذ به من الوقوع في الزلل، فما كان في الدراسة من صواب فمن الله وحده، وما كان فيها من خطأ فمن الباحث والشيطان، والله المستعان، وعليه التكلان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن كل من اطلع على المناهج البحثية في علم ارتأى شيئًا من مناهج العلماء فيه، فقد يجد الباحث المدقّق بعض المعالم والإشارات التي تُبث هنا وهناك في بعض الدراسات التي عنُيت بالمناهج البحثية في العلوم الشرعية إذ جاءت على حالين:

الحالة الأولى

الدراسات التي أُفردت لدراسة المناهج البحثية عمومًا ويرجع لها أصحاب المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

وهذه في الغالب تكون لبيان المناهج البحثية في شتى العلوم، وتُعد هي أولى لبنات الاستقرائية لمعرفة المناهج البحثية؛ فيستقي منها أصحاب المناهج العلمية المختلفة، وتتقاطع في الغالب مع بعضها، وهي كثيرة متداولة، منها:

*أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، سلطان، وحنان عيسى، وغانم سعيد شريف العبيدي، دار العلوم للطباعة والنشر –الرياض–، 1404هـ.

*البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر –بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ.

*أضواء على البحث والمصادر، عبد الرحمن عميرة، دار الجيل –بيروت–، الطبعة السادسة، 1404هـ.

*أصول البحث العلمي ومناهجه، أحمد بدر، وكالة المطبوعات –الكويت–، الطبعة الرابعة، 1978م.

الحالة الثانية

الدراسات التي أُلفت في دراسة المناهج البحثية في العلوم الشرعية، منها:

*لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة–بيروت–، الطبعة الخامسة، 1400هـ، وهو من أقدم ما ألف في هذا الاتجاه، وتظهر أهميته مما جاء في الفصل الثالث عبارة عن ببليوغرافيا، لأهم المصادر والمراجع في العلوم الشرعية.

*منهج البحث في العلوم الإسلامية، محمد الدسوقي، دار الأوزاعي، 1404هـ، تحدث فيه عن ثلاثة مناهج فقط، ثم توسع في بيان قواعد لضوابط تصور البحث العلمي في الإسلام وإنجازه.

*كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرشد –الرياض–، الطبعة التاسعة، 1426هـ.

*منهجية البحث العلمي عند علماء المسلمين، محمد أبو سمرة، وعماد أحمد البرغوثي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، 1427هـ.

*المكتبات في الحضارة العربية والإسلامية، ربحي مصطفى عليان، دار صفاء للنشر والتوزيع –عمان–، الطبعة الأولى، 1999م.

*أبجديات البحث في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري، منشورات الفرقان–الدار البيضاء–، الطبعة الأولى، 1997م.

فقد ذكرت طرفًا منه وأشارت إليه وذكرته على وجه العموم، من دون تحقيقه وإبرازه وبيانه.

ولما لم يجد الباحث بحسب اطلاعه سوى لمحات مخصصة مختصرة، لم تُعن بإبراز المناهج البحثية في العلوم الشرعية، فضلًا عن جمعها وبيانها؛ فرأى الباحث من النافع أن يفرد هذه المناهج البحثية ببحث علمي وفق نماذج تطبيقية؛ لفتح الطريق أمام طلبة العلوم الشرعية، للاستفادة منه والرجوع إليه في دراساتهم المستقلة.

منهجية البحث وطرائقه

المبحث الأول

معنى ومواصفات المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

المطلب الأول

معنى المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

أولًا: معنى المنهج في اللغة والاصطلاح.
المنهج لغة: نَهَجَ: النهج: الطريق الواضح، و(المَنْهَجُ) و(المِنْهَاجُ) مثله، و(نَهَجَ) الطريق (يَنْهَجُ) بفتحتين (نُهُوجًا) وضح واستبان، و(أَنْهَجَ) بالألف مثله، و(نَهَجْتُهُ) و(أَنْهَجْتُهُ) أوضحته يستعملان لازمين ومتعديين، وأنهج الطريق، أي: استبان وصار نهجًا واضحًا بينًا. قال يزيد بن الخذاق العبدى: ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت سبل المسالك. ونهجت الطريق، إذا أبنته وأوضحته. يقال: اعمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق أيضًا إذا سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه (Al-Jawheri, 1987).

من خلال ما تقدم يظهر لنا أن هناك ثلاث مصطلحات منهجية وهي: النهج، والمنهاج، والمنهج، لكل منها استخدامًا خاصًا يُعين في توضيح جانب أساسي مهم في البحوث، فالنهج لغة الطريق الواضح، والمنهاج هو الخطة المرسومة، والمنهج هو الطريق البين إلى الحق في أيسر سبلهِ(Al-Fayomi,n.d.).

قال الله تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَةً وَمِنهاجًا((سورة المائدة الآية48)، أي: طريقًا واضحًا في الدين.

وعلى ذلك يمكن الوصول إلى أن معنى المنهج اصطلاحًا بأنه: الطريق الواضح الموصل إلى الغاية.

ثانيًا: معنى المناهج البحثية في العلوم الشرعية

ينهج الباحث العلمي نهجًا فكريًا يتمكن بوساطته من الكشف عن حقائق علمية بإتباع منهج واضح، وتعتمد المناهج على طرائق خاصة للتقصي لتمكن من تحقيق الهدف من البحث وفق التصميم العلمي الذي وضع له، فعُرِّف البحث الإسلامي بأنه: "كل دراسة موضوعية تبين الأحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة بيانًا واضحًا، أو تعالج مشكلة اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، من خلال قيم الإسلام وأحكامه، تستند إلى فهم سديد، وفحص عميق، وإدراك صحيح، ومنهج سليم" (Ajaj,1984,p.101).

ومن خلال تعريف البحث الإسلامي يمكن القول إن معنى المناهج البحثية في العلوم الشرعية: هي طرق الدراسات العلمية الموضوعية التي تتصل بجانب من جوانب الحياة وتعالج مشكلاتها وفق قيم الإسلام وأحكامه.

(طرق الدراسات العلمية الموضوعية): تشمل المناهج البحثية الرئيسة في البحوث العلمية.

(التي تتصل بجانب من جوانب الحياة وتعالج مشكلاتها): توضح ما تسعى إليه المنهجية البحثية.

(وفق قيم الإسلام وأحكامه): تخصيص للعلوم الشرعية من ميادين العلوم الأخرى.

المطلب الثاني

مواصفات البحث في العلوم الشرعية.

قبل الشروع في بيان مواصفات البحث في العلوم الشرعية يحسن بنا بيان أركان البحث العلمي، فللبحث العلمي ثلاثة أركان:

1.الموضوع: وهو المقصود بالبحث ومحور الدراسة.

2.المنهج: وهو طريقة عرض المعلومات وترتيبها –وهذا الذي سنركز عليه–.

3.الشكل: وهو طريقة تنظيم البحث من إعداد الخطة وما تحتويها؛ من مقدمة، وتقسيم إلى أبواب، وفصول، ومباحث، وخاتمة، وفهارس، ومراجع.

إن أولى ما يسعى إليه الباحث الشرعي بعد معرفة أركان البحث الإلمام بمواصفات البحث في العلوم الشرعية؛ لتزيد من قدرته على فهم أنواع المناهج البحثية، والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي، فتزوده بالمعرفة، والمهارات التي تجعله أكثر قدرة على اختيار موضوعه، وتصميم خطة بحثه، وحسن تنفيذها وفق منهج البحث العلمي.

ويزيد أهمية معرفة مواصفات البحث في العلوم الشرعية أن التقدم العلمي وتطوره وسع آفاقنا لرؤية نتائج البحوث العلمية في عديد من مجالات حياتنا، إن لم يكن في جميع هذه المجالات، فدراسة مناهج البحث ضرورة لا غنى عنها للباحثين المشتغلين في مجالات البحث العلمي الشرعي.

ومن ناحية أخرى، فإن الخبرة التي توفرها هذه المنهجية البحثية، يحتاج إليها المشتغلون في جميع فروع العلوم الشرعية؛ فهي ضرورية للمفسر، والمحدث، والفقيه، وغيرهم، تساعدهم على تحقيق فهمٍ أفضل، وتقويم لنتائج بحوثهم العلمية، كما أنها تزيد من قدراتهم على اتخاذ القرارات الحكيمة، إزاء المنهجية المناسبة للمسائل العلمية كلٌ في مجاله الشرعي، وسوف نأتي في موضع آخر على المناهج الرئيسية المستعملة (Al-Doidery, 2000).

فتتمثل أهم مواصفات البحث العلمي أو البحث في العلوم الشرعية فيما يلي (Al-Rabyah, 2004 ,pp. 38-135):

1. تحديد الغاية من البحث: إن اتباع منهج معين واضح مرهون بتحديد غاية الباحث من بحثه؛ للوصول إلى حقائق ونتائج صحيحة؛ فمهما اختلفت ميادين البحث فإن الغاية لا تخرج عن واحد من الأمور الآتية: "اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مختلط، أو تعيين مبهم، أو تبيين خطأ".

بل إن الابتكار والتجديد الذي يؤكده أصحاب مناهج البحث، يمكن أن يتم من خلال إحدى الغايات السابقة، فكما أنه يتم باختراع معدوم لم يسبق إليه، كذلك يتم بجمع متفرق، أو تكميل ناقص ... إلخ، بل قد يتم بعرضه بأسلوب جذاب واضح.

2. إمكانية البحث: وذلك بتوفر المصادر لموضوع البحث؛ فتُعد المصادر هي المدار الذي يدور حوله الباحث في منهجه البحثي؛ فيطمئن الباحث أن لبحثه مادة علمية كافية، يستطيع بها إخراج بحثه، فالإحاطة بما كتب في الموضوع مما يعتد به الباحث لبحثه وتُظهِر مدى زيادة وتوسع دائرة المعارف لديه.

بل إن استيعاب جميع مصادر بحثه تخول الباحث أن يستوعب مناهج الباحثين في مصادرهم، فيختار منهجًا يتبعه في بحث موضوعه، أو يؤلف له منهجًا من بينها.

والمصادر بالنسبة لموضوع الباحث تنقسم إلى قسمين: الأول: مصادر متخصصة في العلم أو موضوع الباحث، والثاني: مصادر تفيد الباحث في بعض النقاط التي تعرض، وهي ليست من صميم تخصصه، كما لو عرض الباحث تفسير آية قرآنية فيتحقق من حديث ورد في تفسير الآية بالرجوع إلى مصادر الحديث، أو التحقق من كلمة لغوية بالرجوع إلى مصادر اللغة؛ فالمصادر في العلوم الشرعية بعضها مرتبط ببعض في تغذية الموضوعات في فروع التخصص المختلفة، ويخطئ من يظن أنه إذا أراد بحث موضوع في فرع كموضوع في أصول الفقه، أنه لا يحتاج لكتب الفقه أو اللغة أو التاريخ أو الحديث مثلًا.

3. إمكانية الباحث: وذلك بتوفر شروط اختيار موضوع البحث لدى الباحث؛ من حيث الرغبة والاستعداد العلمي، والزمني، والمالي، والتحلي بصفات الباحث من الإخلاص، والعلم والمعرفة، وكثرة الاطلاع والقراءة الواسعة، والدقة والتنظيم، والتأني، والصبر، والتحلي بالروح العلمية النزيهة بالأمانة، والمرونة، والموضوعية في البحث، والتزام أدب البحث، والتحلي بكل صفة بناءة رفيعة تسعى لدعم بحثه وتقومه بمختلف المجالات والحالات.

4. تحديد المراد بالبحث: وذلك بالتفريق بين البحث وبين غيره مما يشتبه به؛ من المناظرة، والمقالة، والكتاب: وذلك أن لكل نوع منهجية خاصة بها يسير معها الباحث ويلتزم بها.

5. حصول التأثير البحثي: وذلك بإبقاء طابع أثري لدى القارئ عن الباحث والبحث نفسه من خلال إحكام منهجه وبروز شخصيته البحثية في أسلوبه ومناقشته وعرضه لبحثه.

6. تجويد البحث: وذلك يحصل للباحث بالمراجعة والقراءة الواعية لكل فصل أو مبحث انتهى منه؛ لتصحيح ما قد يقع من خطأ أو نقص، وإعادة ترتيب ما خرج عن الوجه الصحيح، وإعادة صياغة ما يتوقع فيه من لبس، والتأكد من صحة الأرقام والعزو؛ فيظهر الباحث جودة محتوى بحثه وحسن عنايته ودقته في منهجه.

7. تحكيم البحث: وذلك للاستفادة من آراء أهل الخبرة والاختصاص؛ فتُعين الباحث وتوجهه وتبصره لمواطن الضعف، والخطأ والخلل، الزلل، فيقوّم بحثه ويصوبه ويحسنه على الوجه المناسب والأمثل.

المبحث الثاني

أنواع المناهج البحثية في العلوم الشرعية.

المطلب الأول

أهم المناهج الرئيسية بنماذج بحثية في العلوم الشرعية.

تتعدد مناهج البحث العلمي، وتتحدد مفاهيمها، فتتسم بالوحدة والثبات والحتمية، بوحدة طبيعة الظاهرات وعدم تغير صفاتها الأساسية، فتشكل بعض المناهج قاسمًا مشتركًا بين المناهج العلمية، وفي مجال العلوم الشرعية تدور في الغالب على أربعة مناهج؛ المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، أما المنهج التجريبي فغالبًا ما يطبق على التخصصات التطبيقية.

نأتي على دراسة الأربعة المناهج الأولى مع ذكر نماذج لها، وهذه المناهج هي الأكثر اتباعًا في العلوم الشرعية.

أولًا: المنهج الوصفي.

هو دراسة وصفية لظاهرة معاصرة، أو دراسة لظاهرة معاصرة بقصد وصفها وبيانها –تركز على الحاضر–.

فهو أوسع المناهج البحثية؛ لكثرة شيوعه وفروعه، ولتعلق موضوعاته بمجالات الحياة ولاستهدافه ظواهر ومشكلات معاصرة (Al–Ansari, 1997;Al–Dlimy, 2014).

تتخذ البحوث والدراسات في المنهج الوصفي أنماطا وأشكالا متعددة، فيندرج تحته البحوث التالية:

1.البحث المسحي.

2.البحث الوثائقي.

3.البحث الارتباطي.

4.البحث السببي.

5.البحث الميداني أو الحقلي.

6.البحث التحليلي.

نتعرض لبيان موجز لكل نوع من أنواع المنهج الوصفي (Al–Taeb,2018;Omar,1995):

أولًا: البحث المسحي.

وهو وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها من دون التعرض لدراسة العلاقة أو الأسباب. مثل: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، محمد مطر الزهراني، مكتبة دار المنهاج – الرياض–، الطبعة السابعة، 1440هـ.

ثانيًا: البحث الوثائقي.

وهو دراسة الظاهرة من خلال مصادرها والجمع الدقيق لسجلات أو وثائق متعلقة بموضوع البحث. مثل: الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير محمد أبو شهبة مكتبة السنة، 1408هـ.

ثالثًا: البحث الارتباطي.

وهو دراسة تقتصر على معرفة وجود علاقة بين ظاهرتين أو أكثر، بعبارة أخرى: تأثير متغير على متغير. مثل: استنباطات السلف من القرآن الكريم التي تتعلق بأبواب العقيدة والعبادات، محمد الراشد، دار ابن الجوزي، 1443هـ.

رابعًا: البحث السببي أو السببي المقارن.

وهو دراسة تستهدف معرفة أو الكشف عن الأسباب الكامنة وراء سلوك معين أو ظاهرة ما، وذلك بمقارنة من يسلك هذا السلوك بمن لا يسلكه.

مثل: سؤالات الصحابة للرسول –صلى الله عليه وسلم–واستشكالاتهم في التفسير، نورة العرفج، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى، 1439هـ.

والكتاب في كتاب الله تعالى تفسير موضوعي مقارن، محمد خير رمضان يوسف، دار المازري.

خامسًا: البحث الميداني أو الحقلي.

وهو دراسة ظاهرة أو حالة في الميدان مباشرة ويكون بالملاحظة المباشرة أو الاستبيان أو معايشة الباحث الوقائع الفعلية في مكانها.

مثل: تطبيقات منهجية في الدراسات القرآنية، فاطمة محمد المكاوني، دار كنوز اشبيليا، 2020م.

سادسًا: البحث التحليلي.

وهو دراسة تحليل ما حصل عليه الباحث أو الباحثة من معلومات للوصول إلى وصف معين. ويُعد هذا النوع من البحوث الوصفية الأكثر استعمالًا في العلوم الشرعية، كما يأتي هذا النوع من البحوث مقرونًا بمنهج آخر في الغالب.

مثل: الإمام البغوي ومنهجه في التفسير دراسة تحليلية، جاسم حمدي محمود، جامعة النيلين، 2016م.

وتوظيف الإسرائيليات في التفسير دراسة تحليلية تأصيلية، خليل محمود اليماني، مركز تفسير للدراسات القرآنية، 1443هـ.

والوحدة القرآنية دراسة تحليلية مقارنة، محمد محمود خوجه، دار كنوز إشبيليا، 1431هـ.

والأقوال المتعددة لابن عباس في التفسير دراسة تحليلية ترجيحية، قيس السيد، جامعة أم درمان،2012م.

ثانيًا: المنهج التاريخي.

هو دراسة موضوع معين بالنظر لأحداث الماضي، وتطور الموضوع في فترات زمنية معينة، ونتائج هذه التطورات سلبًا وإيجابًا.

وهنا يطالب الباحث بالتثبت من المصادر التي اعتمد عليها؛ فليست العبرة بالنقل إنما لابد من التقويم.

والفرق بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي: أن المنهج التاريخي لا يكتفي بالوصف للظاهرة بل يدرس العوامل المؤثرة (Al-Badoy, 1977;Al-Doidery, 2000).

مثل: تفسير القرآن بالقرآن دراسة تاريخية ونظرية، محمد قجوي، جامعة سيدي محمد عبد الله،2001م.

والوضع في الحديث دراسة تاريخية تأصيلية، سيد عبد الماجد الغوري، 2022م.

وأجمع الدراسات في هذا موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، أحمد شلبي، 1443هـ.

ثالثًا: المنهج الاستنباطي.

هو دراسة موضوع بالرجوع إلى أدلة شرعية، واستنباط القواعد والأحكام منها وفق ضوابط معينة (Al-Doidery, 2000).

وهنا لابد من مراعاة حسن الاستنباط، وإدراك معاني الأدلة والرجوع للعلماء الراسخين.

مثل: المنهج الدعوي في تفسير ابن عاشور دراسة استنباطية تحليلية، أحمد محمد سليمان آدم، جامعة أم درمان الإسلامية، 1442هـ.والإقناع في ضوء السنة النبوية، فيصل الدخيل، الجامعة الأردنية، 2012م.

ومبادئ النجاح على ضوء القرآن الكريم دراسة استنباطية موضوعية، علاء محمد ذيب، مكتبة العبيكان –الرياض–، 2022م.

رابعًا: المنهج الاستقرائي.

هو استقراء وتتبع لجزئيات أو فروع بغرض جمعها ثم دراستها.

وهذا منهج غالب في البحوث الشرعية.

مثل: بيان القرآن الكريم والسنة المطهرة لما أجمل في القرآن دراسة استقرائية تطبيقية، سالم الخلف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1440هـ.

والزيادة على الأحكام الثابتة في القرآن الكريم بالسنة، محمود محمد فائق، جامعة النجاح الوطنية، 2009م.

والآراء الشاذة في أصول الفقه دراسة استقرائية نقدية، عبد العزيز بن عبد الله النملة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1427هـ.

ومنهجية الشيخ السعدي في التفسير الإجمالي دراسة استقرائية تحليلية لكتابة تيسير الرحمن، محمد بن عبد العزيز العواجي، جامعة القصيم، 2023م

والحديث الحسن لذاته ولغيره دراسة استقرائية نقدية، خالد منصور الدريس، أضواء السلف، 1426هـ.

المطلب الثاني

تنبيهات منهجية للباحث في العلوم الشرعية.

بعد استعراض أهم المناهج البحثية لابد أن يدرك الباحث في العلوم الشرعية ويتنبه إلى أمور، منها:

أولاً: مناهج البحث تختلف من مجال إلى آخر.

بمعنى: أن نحدد المنهج الذي سنسلكه إذا عرفنا طبيعة الموضوع الذي نريد بحثه، وتحديد المنهج مندرج تحت الخطة التي يرسمها الباحث لبحثه.

ثانيًا: طبيعة موضوع البحث قد تَحمِل الباحث على استعمال أكثر من منهج.

بمعنى: أن الباحث يتحتم عليه استخدام منهجين؛ لأن موضوع بحثه يوجب ذلك، كاستعمال المنهج التحليلي والتاريخي عند دراسة سيرة وبيان أقوال عالم من العلماء.

ثالثًا: استخدام أكثر من منهج قد يكون في الفرع لا في أصل البحث.

بمعنى: أن الباحث قد يلزمه استخدام منهج آخر في بحثه عند بعض المسائل في جزئيات البحث، كاستعمال المنهج التاريخي بتقديم صاحب القول المتقدم ثم من بعده في أصل المنهج الاستقرائي في بحثه.

رابعًا: لا يحمل الباحث نفسه استعمال منهجية بحثية لا تتناسب مع موضوع بحثه.

بمعنى: أن الباحث لابد أن يلتزم بمنهجية واحدة من أول بحثه إلى آخره، وإن خالف فيبين ذلك في موضعه.

خامسًا: يسعى الباحث لاستخدام التطور التقني في بحثه الشرعي ما أمكن.

بمعنى: أن استخدام التقنية ليس حصرًا للعلوم العلمية والتجريبية، بل يدخل استخدام التقنية حتى في العلوم النظرية الشرعية، فيستخدم الباحث ما يظهر جودة بحثه وتميزه كالاستبانات، والإحصاءات، والبيانات وغيرها.

سادسًا: كل فرع من علوم الشريعة له منهجية في التعامل مع مسائله.

بمعنى: أن الباحث في مسائل التفسير يختلف منهجه عن الباحث في مسائل الفقه والعقيدة في منهجية استعراض المسائل وحلها والتعامل معها.

وفي ظل بيان التنبيهات المنهجية في العلوم الشرعية يحسن بنا عرض أبرز الأخطاء المنهجية في كتابة الرسائل والبحوث العلمية للعلوم الشرعية، أوردها مع كثرة تداولها على وجه الإجمال؛ للحاجة الدائمة لاستحضارها للسلامة منها، فمن أبرز الأخطاء المنهجية في البحوث العلمية للعلوم الشرعية:

1. توثيق المعلومة من غير مظانها.
2. العزو إلى مرجع فرعي مع وجود المرجع الأصلي.
3. إهمال توثيق النصوص.
4. ترك الحكم على بعض الأحاديث.
5. التقديم أو التأخير في تقسيم الأبواب والفصول والمباحث.
6. الخطأ في منهجية ترتيب الأحداث والنصوص.
7. عدم وضوح منهجية توثيق النصوص.
8. كثرة نقل الأقوال وتتابعها.

9.إهمال علامات الترقيم.

10.الخلط والخطأ في كتابة الحاشية.

فلابد للباحث العلمي والشرعي العناية بمنهجه البحثي والمراجعة له ما أمكن؛ ليسلم من الخطأ والزلل.

إن أدراك الباحث الشرعي هذه الأمور المنهجية السابقة وحرصه على تجنب الأخطاء المنهجية أيًا كانت حاله وموضوعه ورتبته تمثل له في بحثه المنهج العلمي السليم في كل جوانبه: ترتيبًا، ودراسةً، وتحليلًا، واستنتاجًا صحيحًا.

المبحث الثالث

دراسة منهجية تطبيقية لنماذج بحثية في التفسير.

الخطوات المنهجية في مسائل الإشكال التفسيرية.

المسائل التي يستشكل فيها العلماء وترد في تفاسير المفسرين عند تفسيرهم الآيات القرآنية على نوعين، في كل نوع ينهج الباحث الشرعي فيها منهجًا خاصًا:

النوع الأول

مسائل الإشكال الاتفاقية (اختلاف تنوع).

وخطوات البحث فيها تتمثل فيما يلي:

أولًا: بيان وتحرير محل الإشكال في الآية.

ثانيًا: بيان أقوال العلماء والمفسرين في إشكال الآية.

ثالثًا: ذكر أدلة العلماء والمفسرين في الإشكال، وما يرد عليها من مناقشات، وما أجيب به عنها.

رابعًا: ذكر النتيجة التفسيرية لمسألة الإشكال في الآية.

وقد يدمج بعض الباحثين بين الخطوة الثانية والثالثة؛ لترابطها وتداخلها، وتجنبًا للتكرار.

النوع الثاني

مسائل الإشكال الخلافية (اختلاف تضاد).

وخطوات البحث فيها تتمثل فيما يلي:

أولًا: بيان وتحرير محل الإشكال في الآية.

ثانيًا: بيان أقوال العلماء والمفسرين في إشكال الآية.

ثالثًا: ذكر أدلة كل مفسر في المسألة، ووجه الاستدلال.

رابعًا: مناقشة ما يرد على كل مفسر من الأدلة، والإجابة عما يمكن الإجابة عنه من المناقشات.

خامسًا: الموازنة بين الأدلة، وبيان الراجح من الأقوال في مسألة الإشكال التفسيرية

قد يدمج بعض الباحثين بين الخطوة الثانية والثالثة والرابعة؛ لترابطها وتداخلها، وتجنبًا للتكرار.

نموذج النوع الأول

مسائل الإشكال الاتفاقية (اختلاف تنوع).

الآية: قال تعالى: (لَّقَد صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرّؤيا بِالحَقِّ لَتَدخُلُنَّ المسَجِدَ الحَرامَ إِن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلّقِينَ رُؤوسَكُم وَمَقصّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا فَجَعَل مِن دُونِ ذَلِكَ فَتحًا قَرِيبًا) (سورة الفتح الآية 27).

المشكل في قوله تعالى: (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا فَجَعَل مِن دُونِ ذَلِكَ فَتحًا قَرِيبًا)) سورة الفتح الآية 27).

نص الإشكال

إن قيل: "معلوم قطعًا أن الله تعالى يعلم ما لا يعلمه الناس، فما معنى إخبار المسلمين بذلك؟" (Al-Rasini,2013, p.318).

تحرير محل الإشكال

يخبر الله –عز وجل– في هذه الآية عن دخول النبي –صلى الله عليه وسلم– ومن معه من المؤمنين مكة وما يحصل لهم من الكرامة بالفتح والظفر، وهذا الإخبار جاء مستثنى بمشيئته–عز وجل–، للتوكيد والتحقيق، إلا أنه أُستشكل معنى إخبار الله–عز وجل– المؤمنين بذلك بعد الاستثناء المؤكد، فكان بذلك الإشكال.

أقوال بعض أئمة التفسير في جواب الإشكال ومناقشته

ذكر المفسرون في معنى قوله: (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا) وإخباره–عز وجل– بدخول المسلمين المسجد الحرام وتحقق الفتح لهم أمور عدة؛ مرجعها «لمصلحة العباد التي خفيت عنهم وعلمها الله–عز وجل–»، ومنها:

الأول: علم أن الصلاح في الصلح (Al-Matoridi, 2005; Al-Mawrdi, n.d.; Abn Al-Jawzi, 2001).

قال ابن عطية: " (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا) يريد ما قدره من ظهور الإسلام في تلك المدة ودخول الناس فيه" (AbnAtih, 2001,p.140) .

الثاني:إن في تأخير الدخول صلاحًا (Al-Tabari, 2000; Al-Matoridi, 2005; Al-Mawrdi, n.d.; Abn Al-Jawzi, 2001).

قال الطبري: "وقوله: (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا) يقول تعالى ذكره: فعلم الله جل ثناؤه ما لم تعلموا، وذلك علمه تعالى ذكره بما بمكة من الرجال والنساء المؤمنين، الذين لم يعلمهم المؤمنون، ولو دخلوها في ذلك العام لوطئوهم بالخيل والرجل، فأصابتهم منهم معرة بغير علم، فردهم الله عن مكة من أجل ذلك" (Al-Tabari, 2000, p.258).

قال الماتريدي: "علم في رجوعكم عن الحديبية أشياء لم تعلموها أنتم من إظهار ما أظهر من نفاق أهل النفاق فيهم، وأهل الاضطراب من المحققين والمصدقين وغير ذلك، والله أعلم" (Al-Matoridi, 2005, p.314).

الثالث: فعلم أن يفتح عليكم قبل الدخول (Al-Matoridi, 2005; Abn Al-Jawzi, 2001; Al-Kortobi,1964).

وأُختلف في الفتح على قولين: الأول: «فتح الحديبية». عند الأكثرين. الثاني: «فتح خيبر».

والراجح عمومه، قال الطبري: "ولم يخصص الله تعالى ذكر خبره ذلك عن فتح من ذلك دون فتح، بل عم ذلك، وذلك كله فتح جعله الله من دون ذلك.

والصواب أن يعمُّه كما عمَّه، فيقال: جعل الله من دون تصديقه رؤيا رسول الله–صلى الله عليه وسلم– بدخوله وأصحابه المسجد الحرام محلقين رءوسهم ومقصرين، لا يخافون المشركين صلح الحديبية وفتح خيبر"(Al–Tabari, 2000, pp.258–260).

وقال الرسعني: "والذي يقتضيه النظر الصحيح والبحث المستقيم: عموم ذلك في هذه الأقوال وغيرها، وأنه بشارة للنبي– صلى الله عليه وسلم– والمسلمين بما قضى الله تبارك لهم في الظهور والاستعلاء بما سيفتح عليهم من مكة وخيبر وغيرهما"(Al–Rasini,2013, p.290).

قال ابن عاشور: "«الفاء» في قوله: (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا) لتفريع الأخبار لا لتفريع المخبر به؛ لأن علم الله سابق على دخولهم وعلى الرؤيا المؤذنة بدخولهم، كما تقدم في قوله: (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا) (سورة الفتح الآية 27).

وفي إيثار فعل «جعل» في هذا التركيب دون أن يقول: فتح لكم من دون ذلك فتحًا قريبًا أو نحوه إفادة أن هذا الفتح أمره عجيب ما كان ليحصل مثله لولا أن الله كونه"(AbnAshor, 1948, p.200).

الترجيح

مما تقدم يتبين من الأقوال الواردة أنها من باب «اختلاف التنوع»، قال السبت في إحدى القواعد التفسيرية: "«اللفظ إذا احتمل معانٍ عدة ولم يمتنع إرادة الجميع حُمل عليها جميعًا» هذه القاعدة من أنفع القواعد؛ حيث تفتح باباً واسعاً من معاني القرآن الكريم, كما ينحلّ عنه كثير مما يُذكر في كتب التفسير على أنه من الخلاف" (Al–Sabt,2000,p. 807)، فمعنى قوله:(فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا) مرجعها المصلحة فيما عَلِمَه الله–عز وجل– وخفي عن عباده لذا أخبرهم وبشرهم بقوله: (فَعَلِمَ مَا لَم تَعلَمُوا فَجَعَل مِن دُونِ ذَلِكَ فَتحًا قَرِيبًا) (سورة الفتح الآية 27)، ففي ذلك إرشاد منه سبحانه لعباده للتسليم بقضائه .

قال السعدي: "(فعلم) من المصلحة والمنافع، :(فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك) الدخول بتلك الصفة:(فتحا قريبا). ولما كانت هذه الواقعة مما تشوشت بها قلوب بعض المؤمنين، وخفيت عليهم حكمتها، فبين تعالى حكمتها ومنفعتها، وهكذا سائر أحكامه الشرعية، فإنها كلها، هدى ورحمة" (Al–Sidi,1999, p.795). وبهذا يزول الإشكال والحمد لله رب العالمين.

في هذا النوع من مسائل الإشكال بعد التحليل والاستقراء ظهر أن جميع الأقوال عند المفسرين هي من باب اختلاف التنوع فيصح القول بأحدها أو القول بها جميعًا، إذ كلها تدخل تحت باب واحد فلا خلاف.–والحمد لله على فضله–

نموذج النوع الثاني

مسائل الإشكال الخلافية (اختلاف تضاد).

الآية: قال تعالى: (وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّي فَإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَليَستجِيبُوا لِي وَليُؤمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرشُدُونَ) (سورة البقرة الآية ١٨٦).

المشكل في قوله تعالى: (أُجِيبُ دَعوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)(سورة البقرة الآية ١٨٦).

نص الإشكال

"إن قيل: نرى كثيرًا يدعون فلا يُجابون، وهذه الآية تدل على الإجابة؟" (Al-Rasini,2013, p.483).

تحرير محل الإشكال

يخبر الله–عز وجل– في هذه الآية بأنه يستجيب فيها لمن دعاه، إلا إن بعض الناس دعا الله–عز وجل– ولم يستجب له! فيستشكل هذا الواقع مع هذه الآية الكريمة التي وعد الله تعالى فيها من دعاه بأن يستجيب له والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. فوقع بهذا الإشكال!

أقوال بعض أئمة التفسير في جواب الإشكال ومناقشته

تعددت أقوال العلماء والمفسرين في معنى «الإجابة» بقوله: (أجيب)، على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: معنى:(أجيب) أي: بالسماع. فيكون التقدير الكلام: أسمع دعوة الداع إذا دعان، على اعتبار أحد الأقوال(Abn Al-Jawzi, 2001) في سبب نزول الآية. قال ابن عباس–رضى الله عنه–: "قالت يهود المدينة لرسول الله–صلى الله عليه وسلم–: يا محمدّ كيف يسمع ربنا دعاءنا وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء مسيرة خمسمائة عام؟ فنزلت هذه الآية –والصواب عدم صحة سبب النزول في هذه الآية– (Al-Thilabi, 2015;Al-Bagwi,1999;Abn Al-Jawzi, 2001).

الوجه الثاني: معنى: (أجيب)أي: أُثيب. والمراد بالدعاء العبادة، والإجابة الثواب، وعليه فلا إشكال.

الوجه الثالث: معنى:(أجيب) من الإجابة حقيقة. على أن يستوفي الداعي شروط الإجابة؛ وهي أربعة كما دلت عليها نصوص الكتاب والسنة: الأول: الإخلاص. الثاني: المتابعة للرسول–صلى الله عليه وسلم–. الثالث: الثقة بالله–عز وجل– مع اليقين والعزم في الإجابة. الرابع: حضور القلب مع الرغبة فيما عند الله–عز وجل–.(Abn Al-Jawzi, 2001;Abn Al-Qim Al-Jawziyah, 1997). ذكر ذلك جمهور المفسرين(Al-Tabari, 2000; Abn Al-Jawzi, 2001;Abu Hiyan,1999;Al-Shokani,1993;Abn Kather,1999).

قال ابن عاشور: "الآية دلت على أن إجابة دعاء الداعي تفضل من الله على عباده غير أن ذلك لا يقتضي التزام إجابة الدعوة من كل أحد وفي كل زمان؛ لأن الخبر لا يقتضي العموم، ولا يقال: إنه وقع في حيز الشرط فيفيد التلازم، لأن الشرط هنا ربط الجواب بالسؤال وليس ربط للدعاء بالإجابة، لأنه لم يقل: إن دعوني أجبتهم." (AbnAshor, 1948, p.180).

الترجيح

مما سبق يتبين أن القول الثالث هو القول الراجح: أن معنى: (أجيب) من الإجابة حقيقة.–المستوفية شروطها–، وذلك لأمور: أنه هو القول الذي عليه جمهور المفسرين. وفي الآية ما يشهد لصحة هذا القول. فالإجابة مقيدة بقيود وليست على إطلاقها، وأحسن ابن تيمية إجمالها فقال: "إجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة؛ لأنه عقب آية الدعاء بقوله: : (فَلِيَستجِيبُوا لِي وَلِيُؤمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرشُدُونَ) (سورة البقرة الآية ١٨٦)، والطاعة والعبادة هي مصلحة العبد التي فيها سعادته ونجاته وأما إجابة دعائه وإعطاء سؤاله فقد يكون منفعة وقد يكون مضرة"(Abn Timiyh,1995,p.33)، ثم استشهد بآيات كثيرة على ذلك. وبهذا الجواب يزول الإشكال، والحمد لله رب العالمين.

في هذا النوع من الإشكال في الآية برز اختلاف التضاد عند المفسرين فيما أشكل؛ لذلك احتيج للترجيح باختيار أحد الأقوال والتعليل لسبب الترجيح له على غيره بعد التحليل والاستقراء لبيان صحة ما رُجح في مسألة الإشكال في الآية. – والله أجل وأعلم– .

ويحسن بنا الإشارة إلى أن علم مناهج المفسرين خدم وسهل كثيرًا على الباحثين في علم التفسير؛ سواء ما يتعلق بمعرفة أنواع التفسير: (التحليلي، والموضوعي، والإجمالي، والمقارن)، وبيان منهج كل مفسر في تفسيره: (التفسير بالمأثور، أو التفسير بالرأي –المحمود أو المذموم–، والتفسير البياني، أو التفسير العلمي، أو التفسير الأدبي، ...إلخ)، وغيره مما يعين الباحث في دراسته التفسيرية وبيان منهجه البحثي. ومن أراد الاستزادة يمكنه الرجوع إلى المؤلفات في ذلك العلم، ومنها: مناهج المفسرين لمصطفى مسلم، ومناهج المفسرين لإبراهيم الحميضي، ومناهج المفسرين لمحمد الشرقاوي.

وختامًا فليست هذه المنهجية البحثية في العلوم الشرعية بالنموذج التفسيري إلا نموذجًا لا يُحصر فيما عُرض؛ لأن الباحث الشرعي في أي فرع من فروع الشريعة له منهج بحثي يتناسب مع علمه وطبيعة بحثه، فإن الباحث والمتتبع للبحوث الشرعية يرى أن لهم مناهج مختلفة متعددة في بحوثهم، ومسالك شتى تحملهم طبيعة البحث وما يتعلق به، ولهم في ذلك شأنًا وطرقًا، وعظيم جهد، تزخر به بحوثهم في مواطنها البحثية، وحسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق –والله أجل وأعلم–.

النتائج

جاءت هذه الدراسة عن «المنهجية البحثية في العلوم الشرعية: كتب التفسير أنموذجًا»، دارت حول ثلاثة مباحث خلص الباحث في خاتمته بنتائج.

أهم النتائج

1. معرفة الباحث الشرعي لأنواع المناهج البحثية تمكنه من الاختيار والجمع بين أكثر من منهج بحسب دراسته.
2. استيعاب الباحث الشرعي للمواصفات المنهجية في العلوم الشرعية يعكس أثره على جودة بحثه.
3. قدرة الباحث الشرعي على توظيف عدد من المناهج البحثية والتعامل الصحيح معها تُظهر مهارته البحثية.
4. تقارب المنهجية البحثية في فروع العلوم الشرعية؛ وأن الاختلاف يرجع لطبيعة الموضوع وما يتعلق به.
5. تنبيه الباحث الشرعي للالتزام بمنهجية واحدة في بحثه، وإن احتاج للمخالفة يبين ذلك في موضعه.
6. عناية الباحث الشرعي بمراجعة وحدات وجزيئات بحثه؛ لتجنبه الوقوع في الأخطاء المنهجية في بحثه.

7.استحضار الباحث الشرعي المنهجية البحثية أثناء كتابته ترشده لتحقيق المنهجية السليمة في بحثه.

المناقشة

في ظل النتائج التي ظهرت في هذا البحث قد يرى البعض أن تقارب المنهجية البحثية في فروع العلوم الشرعية يلزم منه الأخذ بأكثر من منهج؛ لذا كان من اللازم على الباحث في العلوم الشرعية التعرف على أنواع المناهج البحثية، والاطلاع الواسع على موضوع بحثه؛ ليتمكن من اختيار المنهج الأنسب لبحثه، والتي تُظهر براعته وتميزه البحثي.

كذلك قد يرى البعض أن التنبيهات المنهجية هي عامة لجميع البحوث العلمية؛ إلا أن ضرورة هذه التنبيهات والتي يقع فيها كثير من الباحثين كان ولابد من التنبيه عليها، وزيادة التنبيه فيما يتعلق بالبحوث العلوم الشرعية خاصة.

الخلاصة

الحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وبعد:

إن من فضل الله–عز وجل– على الباحثين في هذا العصر أن هيأ لهم ما يعينهم ويوجههم في دراستهم البحثية؛ وإن الباحث ليرجو أن يكون هذا البحث «المنهجية البحثية في العلوم الشرعية: كتب التفسير أنموذجًا» طريقًا للباحثين وبابًا يلجون منه في دراستهم للعلوم الشرعية، ويكون عونًا لهم في إنجاز بحوثهم وتقويمها؛ ليرتقوا بها في ميدان البحث العلمي.

التوصيات

من أهم التوصيات:

1. حث الباحث الشرعي على الاستفادة من المناهج البحثية المختلفة بما يتناسب مع بحثه.

2. تعهد الباحث الشرعي على الاطلاع المستمر المستجد في المناهج البحثية وما يخدمها، ولا يأنف عن ذلك مهما كان عنده من معرفة؛ فلا بد أن يرجع بفائدة تزيده تطورًا وتمكنًا في مجال بحثه.

3.توجيه المنصات العلمية للباحثين لتطوير مهارتهم البحثية بالرجوع لمثل هذه المؤتمرات والقنوات العلمية.

وأخيراً هذا ما تيسر جمعه وبيانه في «المنهجية البحثية في العلوم الشرعية: البحث في كتب التفسير نموذجًا»، فلله الحمد والشكر على ما منّ على الباحث بإتمامه، ويسأل الباحث الله –عز وجل– أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا صوابًا، إنه سميع قريب مجيب جواد، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

References

Abn Al–Jawzi, Jamal Al–Den Abu Al–Faraj Abd Al–Rahman. (2001). *Zad Al–Musaer Fi Elm Al–Tafseer*. (1sted.). Beirut, Dar Al–Ketab Al–Arabi.

Abn Al–Qim Al–Jawziyah. (1997). *Al–Da'aWa Al–DawaAo Al–Jawab Al–Kafi Limn Sa'l An Al–Dawa AL–Shafi*. (1sted.). Morocco, Dad AL–Maerifah.

AbnAshor, Muhammad Al–Taher Bin Muhammad Al–Tunisi. (1948). *Al–TahrirWa Al–Tanweer*. Tunisia, Al–Dar Al–Tunisiyah.

AbnAtih, Abd Al-Hag Bin Kalb Al-Andalusi. (2001). *Al-Muharir Al-Wjrrz Fi Tafseer AL-Kitab AL-Aziz*. (1sted.). Beirut, Dar AL-Kotb AL-Elmiyah.

AbnKather, Abo Al-FedaIsma'el Bin Omar. (1999). *Tafseer Al-Qur'an Al-Adem*. (2nd ed.). Dar TibahLinashrWaTawzi.

AbnTimiyah, Abu Al-Abas Ahmed Bin Abd Al-Halem Al-Hrani. (1995). *Majmoi Al-Fatawa*. Al Madinah Al Munawwrah, Kingdom of Saudi Arabia (KSA), King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex.

Abu Hiyan, Muhammad Bin Yusuf Bin Hiyan Al-Andalosi. (1999). *Al-Bahr Al-Muhet Fi Al-Tafseer*. Beirut, Dar Al-Fikr.

Ajaj, Muhammad Al-Katib. (1984). *Lamahat Fi Al-MaktabhWa Al-BahthWa Al-Masader*. (10th ed.). Beirut, Mosasah AL-Risalh.

Al-Ansari, Farid. (1997). *Abjadiyat Al-Bahth Fi Al-Aolom Al-Shariyah*. (1st ed.). Casablanca, Manshorat Al-Forqan.

Al-Badoy, Abd Al-Rahman. (1997). *Manahj Al-Bahth Al-Elmi*. (3rd ed.). Kuwait, Wakalt Al-Matbo'at.

Al-Bagwi, Al-Hussain Bin Masoud. (1999). *Ma'alm Al-Tanzeel Fi Tafseer Al-Qur'an*. (1st ed.). Beirut, Dar Ehya Al-Turath Al-Arabi.

Al-Dlimy, EsamHasn Ali Abd Al-RahemSalh. (2014). *Al-Bahth Al-ElmiAsishWaManahijoh*. (1st ed.). Al-RidwanLinashrWaTawzi.

Al-Doidery, Raja'aWahed. (2000). *Al-Bahth Al-ElmiAsasiyataWaMumarsath Al-Amaliyah*. (1st ed.) Beirut, Lebanon, Dar Al-Fikar Al-Muasr.

Al-Fayomi, Ahmed Bin Muhammad Ali. (n.d.). *Al-Misbah Al-Muneer*. Al-Maktabah Al-Asriyah.

Al-Jawheri, Isma'el Bin Hammad. (1987). *SihahTaj Al-LogahWaSihah Al-Arabih*. Beirut, Dar Al-Elm Llmalien.

Al-Maktabh Al-Shamilah. (2022). *Mosa'at Al-Tarek Al-IslamiWa Al-Hadarh Al-Islamiyah.* https://shamela.ws/,retrieved in August 2023.

Al-Matoridi, Muhammad Bin Muhammad Abu Mansuor. (2005). *Ta'welatAhl Al-Sonah*. Beirut, Lebanon, Dar Al-Kotb AL-Elmiyah.

Al-Mawrdi, Abo Al-Hasn Ali Bin Muhammad. (n.d.). *Al-NokatWa Al-oyon*. Dar Beirut, Al-Kotb AL-Elmiyah.

Al-Rabyah, Abd Al-Aziz Bin Abd Al-Rahman Bin Ali. (2004). *Al-Bahth Al-ElmiHakikathWaMasadirohWaMadathWaManahijohWakitabathWaTibaitahWaMonakashith*. (3rd ed.). Riyadh, Shabakt Al-Alokah.

Al-Ras'el Al-ElmiyahWa Al-Bohoth. (2023, August 13). *Al-Iknai Fi Du Al-Sunah Al-Nabawyah.*https://t.me/+FZuglir7KNk2MjNk,retrieved in August 2023.

Al-Rasini, Abd Al-Razaq Bin Rizq Allah. (2013). *Romoz Al-Konoz Fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz, Al-Jozi Al-Mafkod*. (1st ed.). Makkah Al-Mokaramah, Maktabt Al-Asadi.

Al-Sabt, Kalild Bin Othman. (2000). *Kawaed Al-TafserJamiaWaDerash*. (3rd ed.) Dar AbnAfan.

Al-Shokani, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad. (1993). *Fath Al-Qadeer*. (1st ed.). Damascus, Beirut, Dar Al-Kalim Al-Taeb.

Al-Sidi, Abd Al-Rahman Bin Naser. (1999). *Tiseer Al-Kareem Al-Rahman Fi TafseerKlam Al-Manan*. (1st ed.). Musast Al-Risalh.

Al-Tabari, Muhammad Bin Jarir Abu Ja'far. (2000). *Jam'I Al-Biyan Fi Ta'weel Al-Qur'an*. (1st ed.). Mosasah AL-Risalh.

Al-Taeb, MasoudHusssain. (2018). *Al-Bahth Al-ElmiKwaedh-Ejra'ath- WaManahijoh*. (1st ed.). Al-Maktb Al-ArbiLilm'arf.

Al-Thalabi, Abu Ishac Ahmed Bin Ibrahim. (2015). *Al-KashfWa Al-Bayan An Tafseer Al-Qur'an*. (1st ed.). Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia (KSA), Dar Al-Tafseer.

Omar, Nawal Muhammad. (1995). *Manahj Al-Bahth*. Cairo, Egypt, Maktabah Al-Anjlo Al-Masriyah.

Tafsir Center For Qur'anic Studies. (2022). *Tawdeef Al-Esra'ele'at Fi Al-TafseerDrashTahleliyahTiseliyah.*https://tafsir.net/,retrieved in August 2023.